تفسير إبن كثير

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فلما تحقق زكريا ، عليه السلام ، هذه البشارة أخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر (قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال) أي الملك : (كذلك االله يفعل ما يشاء) أي : هكذا أمر االله عظيم ، لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه أمر .